مجلة
الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها كلية الآداب واللغات

جامعة الحاج لخضر- باتنة -الجزائر

العدد الخامس

مجلة

الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دورية علمية محكمة

تصـــدرها كلية الآداب واللغات

جامعة الحاج لخضر ــ باتنة ــ الجزائر

العدد الخامس

ديسمبر 2010 الموافق لـــ : محرم 1432

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
كلية الآداب واللغات
جامعة الحاج لخضر ــ باتنة ــ الجزائر

مدير المجلة
الأستاذ الدكتور موسى زيرق
مدير جامعة الحاج لخضر ــ باتنة ــ الجزائر
مدير النشر
الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف
عميد كلية الآداب واللغات
رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور محمد زرمان
هيئة التحرير
د / نور الدين جبالي نائب رئيس التحرير
د/ / صالح لمباركية
د / عبد الرزاق بن السبع
د / محمد الكامل مطاطحة
د / آمال بهلول
أ / فتيحة بوعزري

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة باتنة
الهاتف : 0021333819859 الفاكس: 021333860308
az1959ma @maktoob.com : البريد الإلكتروني

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور محمد الصالح نجاي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله بوخلخال	جامعة الأمير عبد القادر
الأستاذ الدكتور سعيد خضراوي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله العشي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور الطيب بودربالة	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي	جامعة باتنة
الأستاذة الدكتور ة فوزية صالح الرومي	جامعة الكويت
الأستاذ الدكتور علي شنوفي	جامعة تونس
الأستاذ الدكتور الطاهر ميلة	جامعة الجزائر الأستاذ
الدكتور عبد الكريم غريب	مجلة عالم التربية
الأستاذ الدكتور عمار جيدل	جامعة الجزائر
الأستاذ الدكتور حسن الأمراني	جامعة وجدة

شروط النشر

1. تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة باللغات العربية والأجنبية
2. تخضع جميع الأبحاث المرسلة إلى المجلة للتحكيم
3. أن يتسم البحث المقدم للنشر بالجدة والأصالة
4. أن يقر صاحب البحث بأن بحثه لم يرسل إلى جهة أخرى للنشر
5. الأبحاث التي لا تنشر في المجلة لا تعاد إلى أصحابها
6. الآراء الواردة في الأبحاث المنشورة تعبر بالضرورة عن وجهة نظر أصحابها
7. يجب أ ن لا تتجاوز الأبحاث المرسلة للنشر 20 صفحة بخط Times New Roman حجم 16 .
8. يجب تقديم ملخصين عن البحث واحد بالعربية والثاني بلغة أجنبية أخرى.
9. يكتب البحث في برنامج Word 2003 في قرص مرن وأن يرسل البحث في 4 نسخ .
10. تكون الهوامش في أسفل كل صفحة و تحمل ترقيما تسلسليا.
11. تتضمن الهوامش اسم المؤلف وعنوان الكتاب واسم الناشر و ومكان وتاريخ النشر.
12. أن يتضمن البحث قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة مع ذكر بيانات النشر
13. أن يقوم الباحث بكتابة عنوان البحث واسمه ولقبه وهاتفه وبريده الإلكتروني في الصفحة الأولى ، ثم يكتب عنوان البحث في الصفحة الثانية دون ذكر الاسم .

فهرس العدد الخامس

البحث	الباحث	الصفحة
كلمة العدد	عميد الكلية	05
الافتتاحية	رئيس التحرير	07
انفتاح النصوص الروائية "للطاهر وطار"	د. رقية لحباري	13
إشكالية المعنى والدلالة في الدرس النقدي العربي القديم	أ . حقاين جمعة	41
عملية الإبداع في الشعر عند ابن رشيق القيرواني	أ . فريدة مقلاتي	61
ظاهرة التعالق النصي في روايات الطاهر وطار	أ . نجوى منصوري	85
الوحدة المغاربية ... حقائق التاريخ ورهانات الحاضر والمستقبل	د. يوسف قاسمي	117
سياسة روما الدينية في بلاد المغرب القديم	د. رحماني بلقاسم	139
مرتبة العفو أو منطقة الفراغ التشريعي في ضوء أصول الفقه	أ . سميرة خزار	171
إسهامات المغاربة في الفكر السياسي الإسلامي	أ/ رضا شعبان	203
التراث الشفوي ومفهوم الرأسمال الرمزي	د / فارح مسرخي	227
النظرية الاجتماعية بين العلم و الفلسفة	زروخي الدراجي	247
خصائص التلاميذ الموجهين إلى شعبة الهندسة المدنية	د/ صبرينة سليماني	265
المقاربة السلوكية المعرفية في مواجهة الضغوط النفسية علاج ضغوط السكري نموذجا	أ .بكيري نجيبة	297
Covering Wars: Control, Manipulation and Propaganda	By Professor Mohamed Kirat, Ph.D	333

كلمة العدد

ما زالت مجلة الآداب والعلوم الإنسانية التي أبصرت النور منذ قرابة ثلاث سنوات تحث الخطى نحو الأمام وتنظر إلى المستقبل بتفاؤل واستبشار وتأمل أن تعزز مكانتها في الساحة الوطنية والدولية بما تحتويه بين دفتيها من بحوث ودراسات . وها هو العدد الخامس منها يصدر اليوم ليكون خطوة جديدة في الطريق وشوطا آخر نحو الهدف البعيد .

إن الكلية حريصة كل الحرص على أن ترعى هذا الإنجاز الثقافي وتوفر له كل الظروف والوسائل التي تساعده على النمو والتطور ليكون قبلة الباحثين والدارسين من داخل الوطن وخارجه ، ولتصبح المجلة مرجعا هاما من المراجع التي توثق للبحث العلمي النزيه ، وتشجع على الإبداع والابتكار ، وتفتح صفحاتها لكل جديد في عالم الآداب والعلوم الإنسانية مما تجود به قرائح الأساتذة الأفاضل الذين يمدونها بعصارة أفكارهم وزبدة إنتاجهم الفكري .

لقد احتوى هذا العدد الجديد من مجلة الآداب والعلوم الإنسانية على مجموعة ثرية ومتنوعة من المواضيع الشيقة التي تنتمي إلى مختلف فروع المعارف الإنسانية. فبإمكان القارئ أن يجد فيها مقالات

في اللغة العربية وآدابها ، وأخرى في الفلسفة ، وثالثة في التاريخ ، ورابعة في علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الإسلامية وغيرها .

إن هذا التنوع في الطرح والمعالجة يعطي للمجلة نقلة معرفية نوعية تسهم في تطويرها والرفع من مستواها العلمي في الأوساط الأكاديمية ، وتدفع بها نحو اكتساب مزيد من المصداقية والسمعة العلمية الطيبة ، وبناء عليه فإن صفحاتها مفتوحة لكل من يرغب في إثرائها بالمزيد من ثمرات العلوم والمعارف.

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف

الافتتاحية

فعل التواصل دلالات وأبعاد

التواصل فعل حضاري راق يعبر عن تطلع الإنسان الفطري للتفاعل مع الآخر المختلف الذي يشاركه في الإنسانية ، ويتقاسم العيش معه فوق كوكب واحد .ويحمل مصطلح التواصل في طياته معاني التلاقي والاحتكاك والتمازج والتفاعل والتبادل والتلاقح والاتصال المثمر بين طرفين أو أكثر ، بحيث يتم من خلاله تداول وتبادل الثقافات وتخصيبها ، وتعميم فوائد الإبداع البشري والعبقرية الإنسانية على سائر البشر، وإعطاء دفع قوي لحركة المجتمعات المتواصلة نحو مزيد من التقدم والرقي. وكلما كانت حركة التواصل قوية، كلما كانت الحضارة غنية معطاءة، وكلما تقدم الإنسان في معارج الرقي الإنساني و الحضاري تجاوز أكثر حدود لونه الخاص، تطلعا إلى مزجه بألوان أخرى .

والتواصل شعور إنساني متأصل في أعماق البشر ، عبر عن نفسه بتطلع الأفراد والجماعات الدائم لمعرفة ما عند الآخرين ، وسعيهم لاقتباسه ونقله عن طريق مد جسور التعارف والتعاون بين الطرفين ، والاستعداد لبذل ما عندهم من المكاسب العلمية والمادية ، واستقدام الجديد ، فتتلاقى الأفكار المتباينة ، وتتمازج الخبرات الإنسانية ذات

المصادر الحضارية المتنوعة ، وتغنى بذلك المنظومات الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وقد واكبت ظاهرة التواصل الإنسان منذ عهود سحيقة ، حيث عرفت البشرية في جميع أطوارها أنواعا كثيرة من التواصل الذي قرب بين شعوبها ، وفتح لها المجال لتبادل العلوم والمنافع المادية والخبرات سواء على المستوى الفردي أم على مستوى الجماعات أم على مستوى الأمم والشعوب والحضارات .

و مجالات التواصل كثيرة وواسعة ، وهي تشمل أكثر الجوانب حساسية في حياة البشر ، ومنها عالم الأفكار الذي يصنع تصورات الإنسان ، وينسج ذهنيته ، ويشكل المادة الأساسية التي يتعامل معها العقل ، مع ما لذلك من تأثير واضح على السلوك والتوجهات . ويمتد تأثير التواصل أيضا إلى اللغات التي تجدد نفسها بما تستقبله من روافد ثقافية من هنا وهناك ، وما يدخل عليها من ألفاظ ومصطلحات تغنيها وتؤهلها لعطاء أغنى وأثرى ، ويشمل أيضا أنماط الحياة المختلفة ، وبخاصة الحياة الاجتماعية التي تتأثر بفعل التواصل فيتم تطعيم العادات والتقاليد والسلوكيات المختلفة بما يستحسنه العقل من الوافد الجديد .

وتتحكم في عملية التواصل جملة من الشروط التي تحدد المجالات التي يمارس فيها نشاطه حتى لا يخرج عن نطاقه المرسوم له ، ويتحول إلى عامل هدم للذات الحضارية ، بدل أن يثريها ويطورها

ويرتاد بها آفاقا أوسع . ومن أهمها المحافظة على الخصوصية الحضارية ، والتكامل والمشاركة ، والانتقال السلمي لأشكال التواصل ، وازدهار النشاط العقلي ووجود طرفين فاعلين .وتتم عملية التواصل عن طريق جملة من الآليات كالترجمة والرحلات والهجرات والفنون والآداب والعلوم والعمارة والسياحة ووسائل الاتصال بمختلف أنواعها .

وقد صار التواصل في عصرنا الحالي هدفا وغاية ، تسعى النخب الثقافية والهيئات الدولية إلى تفعيله وإيجاد السبل الكفيلة لتجسيده على أرض الواقع بما يتيسر لها من الوسائل والأساليب للتقريب بين البشر والتخفيف من حدة النزاعات الناشئة من احتكاكهم الواسع مع بعضهم بعضا ، والسعي إلى القضاء التدريجي على مشاعر التعصب والعدوانية والانغلاق على الذات ، واستبدالها بمشاعر التسامح وقبول الآخر واستيعاب اختلافه والتعايش معه على أساس احترام خصوصياته العرقية واللسانية والدينية والحضارية تجنبا للصراع والإقصاء والتهميش الذي يهدد بزج البشرية في حمام من الدماء ، وبخاصة في عصر تطورت فيه الأسلحة تطورا مريعا . وهذه هي أبجديات ثقافة التواصل التي تؤسس للتعارف والتقارب والاعتماد على الحوار كوسيلة حضارية مثلى لبناء علاقات دولية متوازنة وعادلة لضمان مستقبل عالمي هادئ ومستقر .

ومن الطبيعي أن يجري التواصل في جو من الحرية والمبادرة الذاتية التي تعبر عن رغبة الأمم والشعوب في التقارب والحوار والتثاقف

، و إلا تحول إلى استلاب فكري وغزو ثقافي مفروض يتضمن في طياته الرغبة في محوَ الآخر وإلحاقه وفرضَ التبعية عليه، ومعاملته بنظرة فوقية عدوانية متغطرسة .

وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة التفريق بين التواصل والغزو الفكري حتى لا يحدث التباس بينهما. فكلا المصطلحين يدل على وجود علاقة ما بين ثقافتين أو أكثر ، و هذه العلاقة التي تربط عدة ثقافات متباعدة أساسا في جذورها الدينية وانتماءاتها العرقية ، وواقعها الجغرافي ، وتراثها الاجتماعي والثقافي والجمالي ، إما أن تتبع منحى تواصليا حواريا يتولد منه التفاعل الحضاري والتثاقف ، و إما أن تتبع منحى تصادميا يتولد منه الاستلاب الحضاري . لذلك كان الغزو الفكري هو النقيض للتواصل ، لأن التواصل يقوم على مبدأ المثاقفة وطلب الاغتناء بثقافة الآخر وإغناء ثقافته في الوقت نفسه في جو من التكافؤ والحوار ، مما يولد علاقة تفاعل مثمر تسير في اتجاهين ، بينما يستهدف الغزو الثقافي احتلال العقل وغزوها من الداخل، و استغلال حالات الضعف الحضاري لتخريب المناعة الذاتية للكيان المغزو، ومن ثم دوام الهيمنة على الإرادة والإمكانات القومية برمتها دون حاجة إلى الأسلحة التقليدية، لأنه مزود بسلاحه الفتاك الداخلي أي التنميط الثقافي من خلال آلية صناعة العقل وتوجيه الثقافة .

وقد ظلت هذه الظاهرة الإنسانية تثبت ــ على مر الأزمان ــ أن الكائن الحي السوي لابد له أن ينفتح على الآخرين ويتثاقف معهم عبر

جسور الاتصال لتحقيق التأثير والتأثر والأخذ والعطاء ، لأن التواصل هو أساس التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي للفرد، والقاعدة المتينة التي تقوم عليها طرق الانتماء إلى ثقافة ما، والأمر نفسه ينطبق على الجماعات ، فلا تستطيع أية أمة أن تنغلق على نفسها وتتقوقع داخل ذاتها وتدعي القدرة على الاستمرار ، لأن هذا الانغلاق الحضاري سيقودها إلى الموت المحتم ، فكان المفروض عليها أن تمد جسور الحوار والتبادل مع غيرها من الأمم حتى يتم التلاقح والإخصاب ، وهذا قدر لا سبيل إلى مغالبته أو تجنبه لأنه سنة كونية ثابتة ، وقانون طبيعي واجتماعي يحكم حياة الشعوب ويفرض عليها أن تتفاعل فيما بينها ويستفيد بعضها من بعضها الآخر ، لأن الحضارات كانت دائما تغتني بفضل الاتصال والتبادل مع حضارات أخرى، ومن ثم كانت دائما منخرطة في عملية دينامية قوامها التغيير وإعادة تجديد (الذات). والحضارات بطبيعتها (جامعة بين الثقافات). فالحوار الثقافي المنكفئ على الذات، أو الأصولية الثقافية، التي تحنط (الآخر) باعتباره غريبا، وهو بذلك عدو محتمل، تتعارض مع هذه السمة المكونة للحضارة البشرية والتنظيم الاجتماعي.

وبناء عليه فإن الواقع الجديد الذي فرضته ثورة المعلومات والاتصالات على الإنسانية ، والذي أصبحنا نعيشه بكل حيثياته ومضاعفاته يحتم على كل النخب المثقفة في العالم أن تتكاتف وتتجند

لتوجه تيار العولمة الهادر نحو تعزيز معاني التعارف والتقارب بين الشعوب والقوميات لتفادي مخاطر صدام عالمي وشيك .

لقد أصبح التواصل ــ في ظل هذا الوضع الجديد ــ ضرورة تفرض نفسها لتضمن للبشرية مستقبلا آمنا تتعايش فيه جميع الأجناس والقوميات على اختلاف ألوانها ولغاتها وثقافاتها ، وتأخذ فرصتها لتنمية نفسها وتطوير قدراتها الذاتية في إطار هويتها ، وضمن خصوصياتها الثقافية دون أن تتعرض لأنواع العدوان من طرف القوى المتنفذة التي تسعى لقولبة العالم في نموذج أحادي يسهل تدجينه وترويضه وتسخيره لتحقيق مصالح الأقلية المسيطرة وتكريس هيمنتها على مقدرات العالم ومصائر شعوبه .

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور محمد زرمان

Revue des lettres et sciences humaines
Faculté des lettres et langues
Université EL-HADJ LAKHDAR – BATNA / ALGERIE

Directeur de la revue
Docteur Moussa Zireg
Directeur de l'université EL-HADJ LAKHDAR – BATNA / ALGERIE

Directeur de la publication
Professeur Abedeslam Dif
Doyen de la faculté des lettres et langues

Directeur / rédacteur en chef
Professeur Mohamed Zermane

Adjoint du rédacteur en chef

- Docteur Nouredine Djabali Comité de rédaction
-Docteur Salah Lombarkia-
-Docteur Abderezak Ben sebaa
-Docteur Mohamed Metatha
- Docteur Amal Bahloul
-Fatiha Bouazri

Revue de lettres et langues
Université de BATNA
Tél :0021333819859
Fax : 021333860308
E-mail :az1959ma@maktoob.com

REVUE

DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES

REVUE SCIENTIFIQUE CYCLIQUE

Editée par

la faculté des lettres et langues

Université EL-HADJ LAKHDAR

BATNA

N° 5

Décembre 2010

REVUE

DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES HUMAN

جامعة الحاج لخضر باتنة

1977

REVUE PERIODIQUE SCIENTIFIQUE

Editée par

la Faculté des lettres et des Langues

Université EL-HADJ LAKHDAR-BATNA

N° 5